

21581 - حكم القراءة مع النفث في الماء

السؤال

بعض الناس الذين يرقون من به مس من الجن أو صرع يقرأ على الماء وينفث فيه ، ويطلب من المريض أن يغتسل بهذا الماء . فما حكم هذا العمل ؟

الإجابة المفصلة

" النفث في الماء على قسمين :

القسم الأول :

أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث ، فهذا لا شك أنه حرام ونوع من الشرك ، لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد صلى الله عليه وسلم ، أما غيره فلا يتبرك بآثاره . فالنبي صلى الله عليه وسلم يتبرك بآثاره في حياته وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار ، كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جُلُجُل من فضة (إناه صغير يشبه الجرس) فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم يستشفى بها المرضى ، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء ، لكن غير النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه ، أو بعرقه ، أو بثوبه ، أو بغير ذلك ، بل هذا حرام ونوع من الشرك ، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك ، وذلك لأن كل من أثبت لشيء سبباً غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعاً من الشرك ، لأنه جعل نفسه مسبباً مع الله ، وثبت الأسباب لمسبياتها إنما يتلقى من قبل الشرع ، فذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سبباً ، لا حسماً ولا شرعاً ، فإنه قد أتى نوعاً من الشرك .

القسم الثاني :

أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة ، والفاتحة رقية وهي من أعظم ما يرقى به المريض فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا يأس به ، وقد فعله بعض السلف ، وهو م التجرب ونافع بإذن الله ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث في يديه عند نومه بقل هو الله أحد ، وقل أَعُوذ بربِّ الْفَلَقِ ، وقل أَعُوذ بربِّ النَّاسِ فَيَمْسِحُ بِهَا وَجْهَهُ وَمَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ الْمُوْفَّقُ " اه .